بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِلّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هادي له؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وسلم.

لماذا نطالب الناس بذكر المصدر؟

إليك الجواب:

التثبت من الأدلة وذكر المصدر ونسبة الكلام إلى قائله لهذا نجد سلفنا الصالح و علماءنا و مشايخنا حرصون على ذكر المصدر سواءا في كتبهم أو مقالاتهم . .

- قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله (المتوفى: ٤٦٣هـ):

(يقال إن من بركة العلم أن تضيفَ الشيء إلى قائله) ((٢/٩٢٢) جامع بيان العلم وفضله) .

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (المتوفى: ٧٢٨هـ):

(فمن اراد ان ينقل مقالة عن طائفة فليسم القائل و الناقل ، و إلا فكل أحد يقدر على الكذب)(منهاج السنة (٢/٥١٨)) .

- قال ابن المبارك رحمه الله (المتوفى: ٧٩٧هـ) :

(الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال مَنْ شاء ما شاء) المنهاج للنووي - باب بيان أن الاسناد من الدين - (١/٨٧)] .

- قال النووي رحمه الله (المتوفى: ٦٧٦هـ) :

(و من النّصيحة أن تضاف الفائدة الّتي تستغرب إلى قائلها ، فمن فعل ذلك بورك له في علمه وحاله ، ومن أوهم ذلك وأوهم فيما يأخذ من كلام غيره أنه له ، فهو جدير أن لا يُنْتفَع بعلمه ، ولا يبارك له في حاله ولم يزل أهل العلم والفضل على إضافة الفوائد إلى قائلها نسأل الله تعالى التوفيق لذلك دائما . (بستان العارفين (ص١٦))

- قال المعلمي رحمه الله (المتوفى: ١٣٨٦هـ) :

(قيل إن كل فائدة لم تُسند إلى صاحبها فهي لقيطة كالطفل المنبوذ الذي لا يُعرف أبوه في المنتسبين) . (آثار المعلمي (١/٤٩)) .

- وقال السخاوي رحمه الله (المتوفى ٩٠٢هـ):

« صح عن سفيان الثوري أنه قال ما معناه: نسبة الفائدة إلى مُفيدها من الدقة في العلم وشكره، وأن السكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفره » . (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (١/ ١٨١)) .

أهمية ذكر المصدر ونسبة الكلام إلى قائله

مجموعة من العلماء

– وقال الإمام القرطبي رحمه الله (المتوفى ٦٧١هـ): في مقدمة تفسيره:

وشرطي في هذا الكتاب :" إضافة الأقوال الى قائليها، والأحاديث الى مصنفيها، فإنه يقال :(من بركة العلم أن يضاف القول الى قائله) (١/١٣الجامع لأحكام القرآن) .

– قال الشيخ ابن العثيمين رحمه الله (المتوفى ١٤٢١هـ):

(إننا في عصر كثُر فيه المتكلمون بغير علم، ولهذا يجب على الإنسان ألا يعتمد على أي فتيا إلا من شخص معروف موثوق) (لقاء الباب المفتوح(١٦/٣٢)) .

– وقال الامام الالباني رحمه الله (المتوفى١٤٢٠هـ) :

في معرض ردّه على بعض من يسرقون جهوده في التحقيقات والتخريجات دون عزوٍ إليه في مقدمة تحقيقه للكلم الطيب. قال :"ولعل الشيخ. . . يذكر قول العلماء : (من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله) .
لأنّ في ذلك ترفّعا عن التزوير الذي أشار إليه النبيّ ﷺ في قوله : " المتشبّع بما لم يعط كلابس ثوبي زور " متفق عليه. . . " انتهى . [مقدمة تحقيق "الكلم الطيب" ص ١١]